التوقف على تعقل الغير لو رفع عن واحد من السبع كالاين
وهو الحصول في المكان ما بقيت حقيقته وهذا شان
الكلي الذاتي ولا يخفى انها قد تشترك بين تلك
السبع المختلفة الماهية تصلح ان يقال في جواب
السؤال عنها بحسب الشركة فتكون جنسا
لها وههنا ترديد وهو ان النسبة اذا كانت جنسا
يلزم ان يكون كل نسبة تحتها مركبة من جنس
وفصل وذلك محال لان كل مركب فلكل جزء منه
نسبة الى الاخر فتلك النسبة ان كانت مركبة
كان بين اجزائها نسبة اخرى فان لم تنته
الى نسبة بسيطة يلزم ان يكون المركب مركبا
من اجزاء غير متناهية وان انتهت الى نسبة
بسيطة يلزم ان تكون تلك النسبة البسيطة
داخلة تحت مطلق النسبة وغير داخلة تحت
مطلق النسبة وغير داخلة تحت الجنس لبساطتها
فالنسبة لا تكون جنسا للنسب السبع ويجاب
باختيار الاول ولا نسلم اللزوم يعني انه يلزم
ان يكون المركب الخ وانها وانما يلزم ذلك ان لو
كانت النسبة التي بين الاجزاء داخلة في المركب
وليس كذلك غايته لزوم تحقق نسب لا نهاية
لها وذلك جائز اذ الواحد نصف وثلث وربع
وهكذا.

وهكذا من غير نهاية فحاصله ان الممتنع التركيب
مما لا يتناهى لا مجرد وجود ما لا يتناهى بلا تركيب
منه اهـ يحضر يف اقول فيه تامل من جهة ان ما
دخل الوجود متناه في الحادث فقط على الراجح
والكلام فيه ويمكن ان يقال القاعدة في الوجود
بالتحقيق لا بالاعتبار فيجوز فيه ذلك وعدم
النهاية في النسب من قبل التاني كما في النظير
اعني الواحد نصف الخ فيكون جايزا وفيه ما فيه
من جهة ان المدعى ان النسبة جنس للنسب
سبع والجنس موجود بالتحقيق لا بالاعتبار كما
لا يخفى على ذوي الابصار او يقال ذلك الجواب
مبني على ما الغير الاصحاب من جواز دخول
ما لا يتناهى في الوجود وذهب من ينسب الى
التحصيل منهم كارسطو اليه ان الاجناس العالية
عشرة وهي المقولات فالمقالات في الجنس العالي
اربعة فنها ان هذه المقولات كيف تكون اجناسا
عالية مع كون كل مقولة منها ماهية مركبة من جنس
اعم منها وفصل مميز لها عما يشاركها في ذلك الجنس
وجوابه ان القوم صرحوا بان الاجناس العالية تعريفها
انما هو بالرسوم الناقصة لانه لا يتصور لها جنس
كيف وهي العالية ولا فصل اذ لا تركيب الماهية

Copyright © King Saud University